بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي على منوال ارادته وتدبيره تنسج مقاطع الامور ومن
ينبوع قضايه الى لج قدره تجري تيار الاعصار والدهور ۰ اذاق بعض
بني آدم باس بعض ليبلوهم ايهم احسن عملا وهو العزيز الغفور ۰ وارسل
عليهم في القرن الثامن من الهجرة بجارف فتن اقبلت كقطع الليل المظلم لم يدر
احد ما هي فاذا هي تمور ۰ احمده حمد من كان على شفا حفرة من نارها
فانقذه منها ۰ واشكره شكر من ورطه فيها عدله فانجته ايادي فضله
عنها ۰ واشهد ان لا اله الا الله الحكم العدل الذي يقتص للمظلوم من
الظالم يوم الفصل ۰ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ارسله
رحمة للعالمين ۰ وجعله رسول الله وخاتم النبيين ۰ فاخبر صلى الله عليه وسلم
عن السر المصون ۰ ونبا بما كان في الازل وبما يكون الى يوم يبعثون ۰
واستعاذ من غلبة الدين وقهر الرجال ۰ ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال ۰ صلى الله عليه صلوة تدلي المسك الاذفر
في صدور الكتب والتواريخ ۰ وتدني لقايلها في دار الجزاء ثمرات الحسنات
من اعلى الشماريخ ۰ وعلى آله واصحابه الذين افاضوا سيول الفتح في
الاقاليم فعمروها ۰ وشيدوا اركان الاسلام وانارو الارض بالايمان
وعمروها بالعدل والاحسان اكثر مما عمروها ۰ وسلم تسليما غزيرا ۰

دايما

دايما ابدا كثيرا [illegible] ۰ فلما كان في التواريخ عبرة لمن اعتبر ۰ وتنبيه لمن
افتكر ۰ واعلام ان فاطن الدنيا على سفر ۰ واحضار لصورة حال من مضى
وغبر ۰ كيف قدر واقتدر ۰ ونهى وامر ۰ وبنى وعمر ۰ وخذل وختر ۰
وغلب وقهر ۰ وكسر وجبر ۰ وجمع وادخر ۰ وتكبر وفخر ۰ وكيف عبس
وبسر ۰ وضحك واستبشر ۰ وتقلب في اطواره من الطفولية الى الكبر ۰
الى ان قلبته ايدي الغير ۰ واختطفته وهو آمن ما يكون مخاليب القضاء
والقدر ۰ فخالط ما صفا من عيشه الكدر ۰ وتنغص حتى ذهب عنه ما حلا
ومر ۰ ان في ذلك لعبرة لمن اعتبر ۰ وتذكرة لمن ادكر ۰ وتبصرة لمن
استبصر ۰ [illegible] بل من اعظم البلايا ۰ الفتنة التي
يحار فيها اللبيب ۰ ويندهش في دجى جندسها الفطن الاديب ۰ ويسفه فيها
الحليم ۰ ويذل فيها العزيز ويهان الكريم ۰ قضية تيمور رأس الفساق
الاعرج الدجال الذي اقام الفتنة شرقا وغربا على ساق ۰ اقبلت الدنيا
الدنية عليه فتولى وسعى في الارض فافسد فيها واهلك الحرث والنسل ۰
وتم حين عمته النجاسة الحكمية صعيد الارض فغسل بسيف الطغيان
كل اغر محجل فتحققت نجاسته بهذا الغسل ۰ اردت ان اذكر منها ما رايته
واقص في ذلك ما رويته ۰ اذ كانت احدى الكبر ۰ وام العبر ۰ والداهية
التي لا يرضى القضاء في وضعها بذا القدر ۰ والله اسال الهام الصدق وسلوك

المواضع بقوله . عمدا لسوت مرهبا مغتمرا . ولوانا احكته محبرا .
ثم ان بين هذا الكتاب وبين ما صنفه قبله ذووا الاداب . لبونا مديدا . وامدا
بعيدا بوجوه منها ان زمانهم كان بالرفاهية يساعده وانا في عصر لا ساعد
لي فيه ولا مساعده ومنها ان وقتهم كان فيه من يربي الفضل واهله . ويحل كلا
منهم محله . من الملوك والاكابر . وذوي الفضايل والماثر . وارباب المناصب والمفاخر
واقل من فيهم كان يحب السماع . ويميل الى الفضل والادب بالطباع . فكان الفضل
فضيله . والادب خصلة جميله . واما الان . فقد انقلب باهله الزمان . فصار حامل
الفضل والادب من رهطه . والمنتظم من العلم في سلكه وسمطه . كانه سارق علته
تحت ابطه . ومنها ان الافهام كانت مدركه . وكانت لذلك قريحة المتكلم متحركه . فلقد
صارت الافهام جامده . والقرايح خامده . ونارها هامده ومنها ان غالب ما صنف
اخبار كاذبه . وسهام اغراض غير صايبه . لانه لا واقع تطابقه . ولا خارج توافقه
فعمد مصنفها الى ما عقدته مخيلته . وتوهمته مفكرته . فالفه حسبما اراده . واسس
على مقتضى اختياره ما شاده وشاده . واما هذا الكتاب فاخباره صادقه . وكلماته
بالصدق ناطقه ما دام في الواقع للخارج مطابقه . فابداها منشي الخاطر واعاده على
طبق ما اريد منه ووفق ما اراده . ليتني في هذا وهذا كفافا . اخلص من خيرها وشرها
معافى . ولين ساعد الزمان بترفية الحال . وخلا من سكان الهموم ربع البال لاتتبعن
اثاره . ولا استرن بقدر الامكان عواره . ولابذلن الجهد في ترقيحه . واصلاحه

وتنقيحه

وتنقيحه . والا فالصفح مامول . والعذر عند كرام الناس مقبول . [illegible] من
صدقات ذوي الادب البالغين في البلاغة اعلى الرتب . ان يسبلوا ذيل الاغضا
عليه . وينظروا بعين الافاده والاستفادة اليه . ويقيلوا العثره . ويقبلوا العذره
فيسدوا اسره . ويجبروا كسره . ويرقعوا خلله . ويحققوا امله . راجين من
لطف الله ما ارجو منهم . لعل الله سبحانه ان يعفو عني وعنهم [illegible] وفي الهوى
سواء . وانما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى [illegible] محلا اردان الامك
وتعطر خياشيم الازمنه . وصلى الله على سيدنا محمد صلاة تبلغ قايلها مامنه .
وتحله بشفاعته في الفردوس الاعلى مسكنه . وعلى اله واصحابه الذين استمعوا
القول فاتبعوا احسنه . ونستغفر الله من حصايد الالسنه . وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . [illegible] توفيقه على يد اضعف
عباد الله تعالى واحوجهم الى عفوه ومغفرته عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن الص
القواس لطف الله به وغفر له ولوالديه
ولكل المسلمين اجمعين برحمته انه
هو الغفور
الرحيم